

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (46)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الرابع والستون في مدارة شرح العقيدة الطحاوية لعللي ابن عبدالعزيز الحنفي - [00:00:04](#) -
الدمشقي رحمه الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - [00:00:44](#) -
قال المصنف رحمه الله تعالى وبين التشبيه والتعطيل قال الشارح رحمه الله تقدم ان الله سبحانه وتعالى يحب ان يوصف بما وصف به نفسه. اظن اننا بلغنا بين الغلو والتقصير - [00:01:06](#) -
الى هنا اي نعم بصفحتين. احسن الله اليك قوله وبين بين الغلو والتقصير. قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - [00:01:26](#) -
وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق نعم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. واتقوا الله - [00:01:48](#) -
الذي انتم به مؤمنون. نعم في هذا التنبيه من طحاوي رحمه الله لما قال وهو دين الله بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل الغلو هو مجاوزة الحد الشرعي للعبادة او في الاعتقاد او في العمل - [00:02:16](#) -
والتقصير والتخلف عن امر الله فلا يأتيه والتخلف عن نهي الله عز وجل فيقع فيه دين الله بين هذا وهذا لانه دين جاء حاجات الخلق مع عبادة الخالق كونه بين الغلو والتقصير - [00:02:45](#) -
لان الله جل وعلا نهانا عن الغلو في الدين يا اهل الكتاب وهذا عام لاهل الكتابين قبلنا ولنا نحن لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق ولما حج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#) -
في مرجعه من المزدلفة وقد دفع بابن عباس ليلا مع ضعفة اهله مضى يمشي عليه الصلاة والسلام من طريق المأزمين حتى اذا اقبل على الجمرة الكبرى لقيه ابن عباس فامر ان يلقط له سبع حصيات كحصى الخذف - [00:03:30](#) -
تعدد له عدد وحده له الحجم سبع حصيات لم يلقط له سبعين حصاة ولا تسعا واربعين كما في شأن المتعجل وبين ان حجمها كحصى الخلف كالحصاة التي يقذف بها الانسان من يريد ان ينبهه ولا يوجهه - [00:04:01](#) -
وهي التي قدرها الفقهاء مما بين حبة الحمصة وحبة البندقة فلقط له ابن عباس هادي الحصيات السبع ووضعهن في يده عليه الصلاة والسلام اضحى يقللها يريها الناس ثم قال ايها الناس - [00:04:28](#) -
امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اخرجهم اهل السنن وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهم فهذا فيه النهي عن الغلو والله جل وعلا - [00:04:46](#) -
قالت في اخر سورة هود ولا تطغوا والطغيان غلو فهذا نهى عن الغلو ومنه نهى الله جل وعلا المؤمنين ان يحرموا ما يحرم طيبات ما رزقهم هذا نهى عن الغلو - [00:05:10](#) -
لان تحريم الطيبات غلو ومجاوزة الحد الشرعي في التحريم وهو اجلى مظاهر الغلو يقابله التقصير والتحلل والتخلف عن دين الله

اما في اوامر الله فلا يأتيها او في نواهيه فيقع فيها - [00:05:32](#)

وكون دين الله جل وعلا بين الغلو والتقصير هو الدين الوسط فان دين الوسط معناه العدل الخيار وليس معنى الدين الوسطي مطلقا ما كان وسطا بين طرفين لكن هنا بين الغلو والتقصير هو الوسط - [00:05:52](#)

والوسط في قول الله جل وعلا انا جعلناكم امة وسطا اي عدلا خيارا ولا يلزم ان يكون وسط بين طرفين والا يلزم ان يكون الاشاعة وسط بين من ومن اهل السنة والمعتزلة - [00:06:14](#)

وتكون المعتزلة وسط بين من ومن بين اهل السنة وبين الجهمية وتكون الجهمية وسط بين الباطنية الفلاسفة وبين اهل السنة فليس المراد بالوسط ما كان بين طرفين كما قد يتوهم - [00:06:33](#)

وانما الدين الوسط العدل الخيار وقد نددت نواذير في عهده عليه الصلاة والسلام تحمسا الى العبادة والتبذل فنهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقطع دابرها في مهدها وهذا تشريع للامة بالحذر من الغلو والزيادة - [00:06:54](#)

كما الحذر من التقصير والتخلف نعم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألو ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:17](#)

عن عمله في السر. فقال بعضهم لا اكل اللحم. وقال بعضهم لا اتزوج النساء. وقال بعضهم لا اناام على فراشي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدهم كذا وكذا لكني - [00:07:33](#)

اني اصوم وافطر واناام واقوم واكل اللحم واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني نعم وفي غير الصحيحين سألو عن عبادته صلى الله عليه وسلم في السر فكأنهم تقالوها. نعم. هؤلاء - [00:07:53](#)

الانفار من من الصحابة رضي الله عنهم كان عندهم اجتهاد ورغبة في الخير وحرص عليه تأسوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يظهر لهم من الافعال سألو عن عبادته في بيته - [00:08:14](#)

من سألو امهات المؤمنين فاخبرتهم امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع عن عبادته عليه الصلاة والسلام في بيته وكأنهم تقالوها ومعنى تقالوها استنقصوها واستقلوها فاعتذروا فقالوا هذا رسول الله غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:08:33](#)

فقال احدهم وامهات المؤمنين وعائشة تسمع ذلك. اما انا فلا اتزوج النساء قال الثاني اما انا فاقوم الليل كله ولا اناام قال الثالث فاما انا فاصوم ولا افطر ظنا منهم ان - [00:08:59](#)

تزود بهذا يبلغهم مرادهم من طاعة الله جل وعلا فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام من من خبر نسائه له طرق المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام - [00:09:19](#)

يقولون كذا وكذا وهذا فيه ادب سامي. ادب نبوي سامي ما هو الا يصرح باسمي صاحب اه التقصير الا اذا كان في التصريح باسمه مصلحة ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما انا - [00:09:39](#)

فاناام واقوم وكأن هذا والله اعلم في اخر الامر بعدما صار قيام الليل في حق النبي مستحب بعدما كان واجبا ومع ذلك لم يترك عليه الصلاة والسلام قيام الليل بل كان يقوم الليل باثر نوم - [00:10:03](#)

وهو التهجد قال اصوم وافطر كان صيامه عليه الصلاة والسلام في النوافل سردا يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر سردا حتى يقال لا يصوم لانه يرتبط بالناس يفدون اليه عليه الصلاة والسلام - [00:10:25](#)

ولا شك ان صيامه افضل من صيام نبي الله داود الذي يصوم يوم يفطر يوما مراعاة للاصلين. الاصل الاول ان الله لا يخفى لنبيه الا الافضل والاصل الثاني ان فطره اذا افطر لمصلحة من يقدم ويفد عليه - [00:10:51](#)

صلى الله عليه وسلم قال واتزوج النساء في رواية واكل اللحم وهذا من صور غلو بعضهم انه لا يأكل اللحم يظن ان هذا تأديب لنفسه وقهر لها يكتفي على الخضار - [00:11:10](#)

يسمى عند الناس الان في حتى في ديانة من الديانات تحرم اكل اللحم قال واكل اللحم فما رغب عن سنتي فليس مني هذا حسم لباب الغلو ومن نحو هذا ما جاء في شكاية عمرو - [00:11:35](#)

عمرو بن العاص رضي الله عنه لابنه عبد الله رضي الله عنهما في امر الصيام ونبه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله فانه كان يصوم وقال له عليه الصلاة والسلام صم من كل شهر ثلاثة ايام - [00:11:53](#)

قال يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك قال صم يوما وافطر يومين يعني كم ثلث الشهر صيام وثلثين وفطر قال يا رسول الله اطيق اكثر من ذلك قال صم يوما وافطر يوما - [00:12:11](#)

قال اني اطيق افضل من ذلك قال عليه الصلاة والسلام لا افضل من ذلك يقول عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما لما كبر ليتني اخذت في توسعة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:30](#)

لما رق عظمه وكبر في عمره لان الاصل في العبادة ان الله عز وجل يحب من عبده ان يداوم على العمل وان قل لا ان يكثر ثم ينقطع ويأتي ايضا ما جاء - [00:12:46](#)

في فعل الصحابة علي وغيره رضي الله عنهم لما ارادوا ان يتبتلوا. نعم وذكر في سبب نزول الآية الكريمة عن ابن جريج يعني اية المائدة يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا - [00:13:05](#)

نعم عن ابن جريج عن عكرمة ان عثمان بن مظعون وعلي بن ابي طالب وابن مسعود والمقداد بن الاسود وسالما مولى ابي حذيفة رضي الله عنهم في اصحابه تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا النساء ولبسوا المسوح وحرموا طيبات - [00:13:25](#)

الطعام واللباس الا ما يأكل ويلبس اهل السياحة من بني اسرائيل وهموا بالاختصاص واجمعوا قيام الليل وصيام النهار. فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم - [00:13:46](#)

ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين نعم يقول لا تسيروا بغير سنة المسلمين يريد ما حرموا من النساء والطعام واللباس وما اجمعوا له من قيام الليل صيام النهار وما هموا به من الاختصاص. فنزلت فيهم. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال - [00:14:06](#)

ان لانفسكم عليكم حقا. وان لاعدائكم حقا. صوموا وافطروا. وصلوا وناموا. فليس منا يا من ترك سنتنا فقالوا اللهم سلمنا واتبعنا ما انزلت. فهؤلاء الصحابة الخمسة من الجلة عثمان ابن مظعون - [00:14:34](#)

وهو صحابي مهاجر اول من مات من المهاجرين في المدينة دفن في البقيع واخوه قدامة ابن مظعون ولما دفنه النبي عليه الصلاة والسلام وطمع على قبره عند رأسه حجرا قالوا لم يا رسول الله؟ قال اعرفه لازوره - [00:14:59](#)

وادفن اليه اهلي هذا فيه فضل عثمان ابن مظعون وفيه فضل زيارة القبر المعين زيارة القبر المعين وثمرتها الدعاء له على جهة التعيين وعلي بن ابي طالب وهو رادع الخلفاء - [00:15:21](#)

وزوج الفتول البتول فاطمة رضي الله عنهما. وابن مسعود وهو من السابقة سالم مولى حذيفة والمقداد ابن الاسود رضي الله عن الجميع هموا بهذا الغلو الذي تأسوا فيه بما كان عليه عباد بني اسرائيل - [00:15:44](#)

من اعتزال النساء وهو التبتل الى درجة الاغتصاب ان يخسوا انفسهم حتى لا يكون لهم هم ولا رغبة في النساء ولبس المسوح وهي الثياب الخشنه تأديبا لجسادهم وتحريم لذات الطعام - [00:16:12](#)

ما لا يأكل الا ما يأكله اهل السياحة من بني اسرائيل اي الاود. ما يقيم اودهم فقط ومواصلة الصيام تعبد فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فدعاهم فقال عليه الصلاة والسلام - [00:16:40](#)

ان لانفسكم عليكم حقا. ولاعدائكم عليكم حقا. صوموا وافطروا لم يقطع شفقتهم في العبادة ولا رغبتهم فيها لكن امرهم فيها بالاعتدال قال صلوا وناموا اي في الليل فليس منا من ترك سنتنا - [00:17:03](#)

لما نههم تنبهوا رضي الله عنه فقالوا اللهم سلمنا اي اذعنا استسلمنا واتبعنا نبيك محمدا عليه الصلاة والسلام هذا السبب رواه ابن جرير في تفسيره طريق الحجاج ابن ارقط فيه ضعف لكن يشهد له حديث عائشة - [00:17:25](#)

السابق كما تشهد له النصوص الاخرى اذا هذا قطع للشرعية بباب الغلو والتجاوز قد قال صلى الله عليه وسلم في الصيام لان النفوس قد تألف الصيام. لا صام من صام الدهر - [00:17:50](#)

اذا صام من صام الدهر وهذا نفي يتضمن النهي كما يتضمن انه ينفي عنه الاجر ينفي عنه الاجر وافضل الصيام صيام نبينا عليه

الصلاة والسلام يليه صيام نبي الله داود - [00:18:10](#)

وقد تتشوف النفوس للعبادة كصيام فيأخذ منها الإنسان على امر لا ينقطع به ولا يعجز عنه في مستقبل الايام ولهذا من صام الاثنين

والخميس الحالة حال حضره لا في حال سفره - [00:18:30](#)

وصام الايام البيض قارب صيام داود عليه السلام يقاربه وان لم يطابقه. نعم قال رحمه الله تعالى وقوله وبين التشبيه والتعطيل تقدم

ان الله سبحانه وتعالى يحب ان يوصف بما - [00:18:48](#)

وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه فلا يقال سمع كسمعنا ولا بصر ولا بصرنا ونحوه ومن غير

تعطيل فلا ينفي عنه ما وصف به نفسه او وصفه به اعرف الناس به رسوله صلى الله - [00:19:08](#)

عليه وسلم فان ذلك تعطيل وقد تقدم الكلام في هذا المعنى. اي ودين الله بين التشبيه والتعطيل التشبيه نوعان تشبيه الخالق

بالمخلوق ان يقال سمع الله كسمع المخلوق ويده كيد المخلوق وعلمه كعلم المخلوق - [00:19:30](#)

ونوع ثاني تشبيه المخلوق بالخالق بان يعطى المخلوق ما للخالق من الصفات والخصائص فيقال يعلم الغيب فلان الولي يعلم الغيب

يقدر على النفع والضر هذا تشبيه للمخلوق بالخالق وكلاهما قبيحان والثاني اقبح - [00:19:55](#)

لان الثاني اعطاء المخلوق خصائص الربوبية وكلاهما كفر الله جل وعلا نفى التشبيه عنه فقال جل وعلا ولم يكن له كفوا احد وقال

جل وعلا هل تعلم له سميا قال فلا تتخذ قال فلا تجعلوا لله اندادا - [00:20:16](#)

وقال في اية الشورى ليس كمثل شيء فهذه كلها بمعنى نفي التشبيه والمسامي والمكافئ والنظير له جل وعلا والتعطيل افراغ الشيء

عن معناه ومعناه في الصفات وفي الاسمى افراغ الله عن الاسماء وعن الصفات - [00:20:40](#)

كما قال جل وعلا في اية الحج وبئر معطلة وش البئر المعطلة فيها ماء. التي لا ليس فيها ماء معطلة من النفع انما هي حفرة يقولون

عندنا في الامثال اذا شافوا الرجال اللي ما فيه خير - [00:21:00](#)

اكرم من عندنا قالوا فلان بئر ما عليها دلو اي لا نفع منه ولا طائل من تحته هذا البئر المعطلة والتعطيل نوعان باعتبار مجموعة تعطيل

كلي وتعطيل جزئي فاما التعطيل الكلي - [00:21:20](#)

كما عند الجهمية وقبلهم الفلاسفة والباطنية سلاب النقيضين والجهمية تعطيلهم كلي ان جهما لم يثبت لله اي صفة او اي اسم حتى

صفة الوجود الا بشرط الاطلاق ان الله موجود موجودا مطلقا - [00:21:43](#)

وهذا الوجود المطلق الذي لم يتقيد بوصف هو ذهني في الذهن فقط لا وجود له في الخارج ولهذا قلب عليه شيخ الاسلام الاستدلال

فقال والجهم كافر على مذهب نفسه لانه جعل الكفر - [00:22:10](#)

جهل الله ولا احد اجهل من جهم بالله فانه جعله موجودا بشرط الاطلاق وهذا لا حقيقة له عند التحقيق الا في الذهن هذا من التعطيل

الكلي التعطيل الجزئي اهله متفاوتون فيه - [00:22:27](#)

وجمهور المعتزلة والا من المعتزلة من جنح ومجنح. الجهمية جمهورهم اثبتوا لله اسماء ونفوا عن الله الصفات وتعطيل بنفي الصفات

وان كان اثباته للاسماء هم فيه على مذهبين كما سبق - [00:22:42](#)

اذكرهم يا محمد منهم من ينفي الاسماء احسن الله اليك بالكلية. مم. ومنهم من يقول سميع بلا سمع. ايه هم في الاسماء على ضربين

اكثرهم يثبت اسماء لا تدل على صفة - [00:23:03](#)

لا تدل على صفة ومنهم من يجعلها اعلاما محضة لا تدل على تغاير بين هذه الاسماء وهم متفقون على ان الاسم ليس تحته اي صفة

لكن من اثبت الاسمى في تعددها - [00:23:20](#)

بدون صفة ومنهم من قال انها اعلام محضة ومعنى العلم المحض انه لا يدل على شيء الا على العلانية مثلا يسمى فلان شجاعه اجبن

الناس هل له من اسمه نصيب - [00:23:38](#)

قالوا هذا علم عليه فلان يسمى علي وهدني وهكذا. هذا معنى العلم المحض وقالوا اسماء الله اعلام محض لا تدل على شيء هذا هو

الذي يقرب الى قول الجهمية من التعطيل الجزئي ما عند الماتوريدية لما اثبتوا ثمانية من الصفات - [00:23:56](#)

ونفوا بقيتها ولا سيما الصفات الاختيارية مثلهم الاشاعرة اثبتوا سبعا من الصفات ونفوا ما دونها وكلاهما على طريقة ابن كلاب عبد الله ابن سعيد ابن كلاب من التعطيل الجزئي ايضا ما عنده صفاتية اهل السنة - [00:24:18](#)

ما صفاتية اهل السنة فيا علاء ذكرناهم غير مرة ترى الشارع الان يلخص لكم ما سبق صفاتية اهل السنة من هم مثل صفاتية اهل السنة كما وصفهم بذلك شيخ الاسلام هم الذين حصل عندهم انحراف في صفة او ثنتين او ثلاث لم يبلغوا فيه قول - [00:24:39](#)

المتكلمين من الاشاعرة والماتريدية التميميين او التميميين الثلاثة الحنابلة كالقاضي ابي يعلى وابن الجوزي بعد ذلك حصلت عندهم انحراف في صفات لا تبلغهم مذهب طلايية من المشاعر المطرودية يقال لهم صفاتية اهل السنة - [00:25:19](#)

فهم لم يتمحضوا مذهب السلف ولم يتمحض مذاهب الخلف. وانما ترددوا واضطربوا بين هذا وهذا هذا من من التعطيل الجزئي دين الله بين هذا وهذا ولهذا جمعت اية الشورى بين - [00:25:47](#)

نفي التشبيه واثبات الصفات. فقال جل وعلا ليس كمثل شئ وهو السميع البصير فنفي عنه المماثل والنظير واثبت له انه له سمع وبصر. من اثبات هذين الاسمين السميع البصير. نعم - [00:26:08](#)

قال رحمه الله ونظير هذا القول قوله فيما تقدم ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. وهذا المعنى مستفاد من قوله تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:26:29](#)

فقوله ليس كمثل شئ. رد على المشبهة وقوله وهو السميع البصير. رد على المعطلة وقد سبق لنا قول نعيم ابن حماد الذي اتفق عليه السلف من جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر - [00:26:46](#)

ومن شبه الله بخلقه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه نعم وقوله وبين الجبر والقدر تقدم الكلام ايضا على هذا المعنى. وان العبد غير مجبور على افعاله واقواله. وانها ليست بمنزلة حركات - [00:27:07](#)

وحركات الاشجار بالرياح وغيرها. وليست مخلوقة للعبد بل هي فعل العبد وكسبه. بل هي فعل العبد وكسبه وخلق الله تعالى ودين الله جل وعلا بين الجبر والقدر الجبر هو قول الجبرية. ان العبد مجبور على فعله - [00:27:29](#)

ولا قدرة له عليها وهي لله جل وعلا مخلوقة لله لان الله خلقها والقدر وهو نفي قدرة الله على خلق افعال العباد والغلو في انها من ارادة العبد فقط دين الله بين هذا وهذا - [00:27:50](#)

الجبرية هم الجهمية والقدرية هم المعتزلة نفاة القدر. دين الله بين هذا وهذا في هذا الباب لان ان الله وهو مذهب السلف الصالح ان العبد له قدرة وارادة ليس مسلوب الارادة والقدرة - [00:28:15](#)

وكذلك ما يفعله العبد هو من مخلوق لله جل وعلا ومن تقدير الله وكتابته وارادته ومشيتته وخلقه كما سبق في مراتب القضاء والقدر الله بين هؤلاء وهؤلاء وهذه البينية التي يذكرها الطحاوي ها هنا - [00:28:38](#)

نسج على من على منوالها شيخ الاسلام العقيدة الواسطية لما ذكر آآ ان مذهب السلف في باب الاسماء والصفات بين المعطلة الجهمية والمعتزلة وبين المشبهة وهم وسط في باب الاسماء والاحكام بين الوعيدية من الخوارج والمعتزلة وبين المرجئة - [00:28:58](#)

وهم وسط في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الروافض النواصب نعم وقوله وبين الامن والاياس تقدم الكلام ايضا على هذا المعنى. وانه يجب ان يكون العبد خائفا من عذاب ربه راجيا - [00:29:26](#)

الرحمة وان الخوف والرجاء بمنزلة الجناحين للعبد في سيره الى الله تعالى والدار الآخرة. يقول الشيخ وقوله وبين الامن والاياس تقدم الكلام على هذا تقدم يا عبد المنعم في اي موضع - [00:29:44](#)

ها عند قول الطحاوي ماذا محمد والامن والاياس ينقلان الاسلام عند هذا عند هذا الموضع دين الله بين الامن الذي هو غلو الرجاء فلا خوف من هذا ان يأتي معصية من المعاصي - [00:30:09](#)

وبين الاياس الذي هو غلو في الخوف الله بين هذا وهذا ومرنا قول السلف من عبد الله بالخوف وحده فهو ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجي من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. زنديق - [00:30:42](#)

ومن عبد الله بالخوف والرجاء والحب فهو مؤمن موحد هذا معنى قوله بين الامن والاياس فلا امن من مكر الله ولا اياس من رحمته

ولهذا يمزج بين الخوف وبين الرجاء - 00:31:05

فيصيران كالجناحين يطير بهما الطائر الى الله والى الدار الآخرة على ان اهل السنة ذكروا انه في حال السعة يغلب جانب الخوف ليكون حاجزا ومانعا له من الوقوع في المحرم - 00:31:25

وفي هذا الخوف والمرط والاحتضار يغلب جانب الرجاء لا يموتن احدهم الا وهو يحسن ظنه بالله. ومعنى يغلب الجانب اي انه لا يلغي الثاني بالكلية نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا. ونحن براء الى الله تعالى - 00:31:45
اه ونحن براء الى الله تعالى من كل ما من كل من خالف الذي ذكرناه وبين اه ونسأل الله على ان يثبتنا على الايمان. ويختتم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة - 00:32:12

مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية وغيرهم. من الذين خالفوا الجماعة وحالفوا الضلالة ونحن منهم براء وهم وهم عندنا ضلال وارضياء. وبالله العصمة والتوفيق. هذه الجملة ختم بها رحمه الله هذه العقيدة الطحاوية المنسوبة اليه - 00:32:32
كنا في اول هذه المجالس ان العلماء لما ظهرت البدع ورفعت برؤوسها الفوا اختصارا في عقائد المسلمين سميت اولاً بالسنة ثم سميت باعتقاد فلان وكان منها هذا الاعتقاد هنا يقول رحمه الله فهذا ديننا اي هذا الذي ذكرناه - 00:32:59
بدءا من قوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء يعجزه ولا اله غيره ولا شيء مثله ولا اله غيره قديم بلا ابتداء - 00:33:23

هذا ما ذكره سابقا هو دين الاسلام وهو اعتقاد المسلمين الذي يعتقدونه في دين الله وسأل ربه النجاة من هذه المذاهب الردية واصول البدع في فرقها خمسة اصول خوارج والروافض - 00:33:39
والقدرية المرجئة الصوفية. هذه هي اصول البدع وتفرق من هذه الاصول الخمسة فرق فرق الاسلام التي نافها عليه الصلاة والسلام على فرق اليهود والنصارى في حديث الافتراق المشهور الذي بلغ مبلغ التواتر - 00:34:01
رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام ثمانية عشر صحابيا اصولهم في هذه الطوائف ولا يظن في حديث الافتراق ان العدد فيه مراد لا العدد هنا لا مفهوم له كما يقول الاصوليون - 00:34:23

وانما مفهومه الكثرة كثرة الفرق في قوله افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين هنا لبيان الكثرة كثرة الافتراق - 00:34:40
لكن هذا التميز بالعدد ان فرق اليهود اقل من فرق النصارى وفرق النصارى اكثر من فرق اليهود فرق هذه الامة المحمدية اكثر من فرقة من فرق اليهود والنصارى نعم قال الشارح رحمه الله تعالى الاشارة بقوله فهذا الى كل ما تقدم من اول الكتاب الى هنا. والمشبّهة - 00:34:57

بين من هي هذه الفرق التي دعا ربه ان يعصمه منها في قوله رحمه الله ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة والمذاهب الردية مثل وذكر اصولها نعم والمشبّهة هم الذين شبهوا الله سبحانه وتعالى بالخلق في صفاته. وقولهم عكس قول النصارى فان النصارى شبهوا - 00:35:23

المخلوق وهو عيسى عليه السلام. بالخالق تعالى وجعلوه الها. وهؤلاء شبهوا الخالق بالمخلوق كداوود الجواربي واشباهه. نعم هنا اشارة الى نوعي التشبيه تشبيه المخلوق بالخالق كما فعل الغلاة ومنه فعل النصارى - 00:35:49
عيسى واليهود في عزيز وهناك تشبيه الخالق بالمخلوق كما عليه متقدم الرافضة كداوود الجواربي هشام ابن سالم الجواليقي فان هؤلاء مقدمة مشبهة ومنهم ايضا الكرامية باع محمد بن كرام السجستاني - 00:36:14

انها مشبهة ايضا ثم تأثر بهذا التشبيه طوائف من الصوفية طوائف من الصوفية صاروا مشبهة هذا ضرب ثاني وهو تشبيه الله المخلوق في صفاته جعل ربي عن ذلك نعم والمعتزلتهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء الغزال واصحابهما سموا بذلك لما اعتزلوا الجماعة بعد موتهم - 00:36:39

الحسن البصري رحمه الله تعالى في اوائل المئة الثانية وكانوا يجلسون معتزلين فيقول قتادة وغيرهم اولئك المعتزلة. اذا هذا الوصف

ثبت عن عن علماء التابعين قتادة بن دعامة السدوسي وغيره - [00:37:06](#)

وصفهم بانهم معتزلة لما اعتزلوا حلقة الحسن البصري ما اشار اليه الشارح ها هنا انهم اعتزلوا الحسن بعد موته هذا غير دقيق وانما الاعتزال كان في حياته وسبب ذلك ان واصل بن عطاء - [00:37:26](#)

كان مدبرا من عمرو بن عبيد القدري حيث كان اخبث من واصل وفرض عليه شخصيته وقد الف الحافظ الدارقطني جزءا في اخبار عمرو ابن عبيد فضحه فهو اساس البلاء فواصل - [00:37:45](#)

مشى على قوله بينما الحسن البصري في حلقة في جامع البصرة دخل رجل وكان الناس يخوضون في ما جرى من الذنوب اصحابها فسأل هذا الرجل الحسن البصري صاحب الذنب يا امام - [00:38:10](#)

مسلم ام كافر تناول واصل ومعه عمرو بن عبيد حيث كانوا يضمرون هذا الكلام ويخالفون شيخهم الحسن البصري الامام التابعي المشهور قال واصل نحن نقول انه لا مؤمن ولا كافر - [00:38:34](#)

اخرجوا هذا الفاسق وهذا العاصي من الايمان ولم يجعلوه في الكفر. بل صار في منزلة بينهما وهذه اول بدعة جعلتهم يعتزلون

مجلس الحسن سم معتزلة من وقتها هذه البدعة في القول بالمنزلة بين المنزلتين جرت الى بدعة اخرى - [00:38:54](#)

وهي ماذا انفاذ الوعيد انفاذ الوعيد انه يقع وعيد الله على اهل الذنوب ثم هذه ترادفت معها بدعة انكار القدر واول ما وجد من منكر القدر غلاة هؤلاء البصرة الذين نفوا القدر بالكلية - [00:39:19](#)

ان الامر انف كما وقع ذلك في اواخر عهد الصحابة حتى قدم حميد بن عبد الرحمن ويحيى ابن يعمر المدينة حاجين حاجين او

معتمرين وقالوا لو وافينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:43](#)

فوافو عبدالله بن عمر اما داخل المسجد او خارجا منه فاختلفه الرجلان وظن احدهما ان صاحبه يكل الكلام اليه وقال يا ابا عبد

الرحمن انه ظهر قبانا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر. وان الامر انف - [00:40:02](#)

يعني لم يسبق به لا تقدير ولا كتابة ولا علم ولا مشيئة ولا خلط قال ابن عمر رضي الله عنهما اذا ادركتم هؤلاء فاخبروهم اني منهم برأ وهم مني برى. لقد حدثني ابي قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب -

[00:40:21](#)

سواد الشعر فذكر حديث آ جبرائيل المشهور هذا ما كان من اعتزال هؤلاء المعتزلة نفوا اول بدعته والمنزلة بين المنزلتين واتبعوها

بانفاذ الوعيد وهو ان صاحب الذنب اذا مات فهو في النار - [00:40:43](#)

ولهذا صاروا وعيدية والقدر وقالوا بنفي الصفات وهي بدعة متأخرة تأثرا بالجهمية وقالوا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو

اصلهم الخامس وادرجوا تحته الخروج على ولاة الجور اذا قدروا على ذلك - [00:41:04](#)

المعتزلة وقبلهم الخوارج لا يفرقون بين الكبائر والصغائر الذين فرقوا بين الكبائر والصغائر من هم اهل السنة نحقق اهل السنة حتى

عموم المتكلمين لم يكنوا يفرقوا بين هذا وهذا فتأثر المتكلمون بقول محقق اهل السنة فقالوا به - [00:41:25](#)

والا عند المعتزلة وعند الخوارج مطلق الذنب عند الخوارج مطلق الذنب يكفر به مقارفة ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهم اول

من كفر بالذنب الخوارج عند المعتزلة قالوا لا لا مؤمن ولا كافر - [00:41:46](#)

ثمان الاباضية من الخوارج ارادوا التلطيف فقالوا ان صاحب الذنب كافر كفرا نعمة. لا كفرا بالله في الآخرة يا اباضية قالوا حكمه حكم

مسائل الذنوب انهم خلد في النار كما قالته عامة المعتزلة اذا هم خالفوهم في - [00:42:07](#)

اسمه في الدنيا والاحكام المترتبة على هذا الاسم ولم يخالفوهم في حكمه في الآخرة نعم وقيل ان واصل بن عطاء هو الذي وضع

اصول مذهب المعتزلة وتابعه عمرو بن عبيد تلميذ الحسن البصري. فلما كان - [00:42:26](#)

ما نهاون الرشيد صنف لهم ابو الهذيل كتابين وبين مذهبهم وبنى مذهبهم على الاصول الخمسة التي سموها العدل والتوحيد وانفاذ

الوعيد والمنزلة بين المنزلتين. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولبسوا فيها الحق - [00:42:48](#)

حق بالباطل اذ شأن البدع هذا اشتغالها على حق وباطل. هذه الاصول الخمسة يتفق عليها المعتزلة هي في اسمائها رنانة وبراقة يظنها

الغر الذي لا يدريها ولا يعرف ما ورائها انها طيبة. العدل العدل زين - 00:43:08

لكن ضمنوا العدل انكار القدر التوحيد طيب ظمنوه انكار صفات الله على معروف النهي عن المنكر هذا شعيرة من شعار

الاسلام لكن ضمنوه الخروج على الجور اذا قتل انفاذ الوعيد - 00:43:29

ظمنوه ان صاحب الذنب اذا مات على ذنبه مخلص في النار والمنزلة بين المنزلتين هذي اول بدعهم يقول الشارح ها هنا ان واصلا هو

الذي ابتدعها ثم تبعه تلميذ الحسن - 00:43:48

آأ عمرو بن عبيد والظاهر انه عكس ذلك فان كلاهما كانا فان كليهما كانا اه من طلاب اه الحسن البصري لكن عمرو ارسخ في هذا الباب

بنواصل وواصل ابن عطا - 00:44:04

اقل في التصاقه ولهذا واصل لا تعرف له رواية كما يعرف لعمرو ابن عبيد عمر ابن عبيد يسمى بالقدر لانه من نفاة القدر وهو راوي

مبتدع واصل بن عطاء تأثر به - 00:44:30

رجل اسمه خالد ابن عثمان الطويل خالد بن عثمان الطويل هذا هو شيخ ابي الهذيل العلام ابو الهذيل العلاف العبدي لانه ينتسب الى

عبد قيس والعلاف لانه كان يسكن في دار العلافين في - 00:44:54

اه في بغداد ابو الهذيل هذا ولد في سنة مئة خمسة وثلاثين تقريبا توفي مئتين واربع وثلاثين كم عمره اكيد وتحت الالف ما شاء

الله عليك هذا اللي يسج السجة - 00:45:15

اقرب مخرج خمسطعش كم عمرك يا اخواني ها؟ تسعة وتسعين. تسعة وتسعين سنة وكان صاحب نظار وجدال ابو الهذيل العلاف

ومذهبه اقرب الى الجهمية من مذهب المعتزلة وها هنا بالمناسبة يفرق بين المعتزلة البصريين الاوائل - 00:45:48

وبين معتزلة بغداد البغاددة ان معتزلة بغداد اشد في التعطيل وفي الانحراف ومعتزلة البصرة في الجملة اطوع وادين من معتزلة

بغداد والبدعة فيهم كما ذكر الشيخ انها البدع شعارهم مسجد حق بالباطل - 00:46:18

فعند اهل البدع حق وعندهم باطل. يقل هذا الحق اذا كثر الباطل او يكثر الحق فيقل عنده الباطل بحسب هذه البدع وقاعدة البدع

وخريطتها كالتالي من ابتدع بدعة انحرف فاذا استمر عليها واصر وعانت زاد انحرافه - 00:46:40

حتى يزداد بعده عن هذه السنة فاذا قبلت البدعة ببدعة اخرى ابتدعت عندئذ بدع مقابلة لماذا تعالج البدع وتتقن السنة. بالسنة

وبالعلم وهذا هو منهج الاسلام بدعة الخوارج قابلها بدعة الروافض النواصب - 00:47:05

بدعة الخوارج قابلها بدعة الروافض والروافض ضد النواصب من النواصب خوارج بدعة التعطيل قابلتها بدعة التشبيه بدعة نفي

القدر قابلتها بدعة الغلو في اثبات القدر وهي الجبر وهكذا في باب الوعيد وباب الارجاء. هذي - 00:47:30

الوعيدية ظدهم المرجئة ابو الهذيل العلاف يقول الشارح فلما كان زمن هارون الرشيد هارون الرشيد ابن من ابن المهدي ابن ابي جعفر

المنصور ابن السفاح هارون الرشيد في زمنه ظهرت اصول هذه الطوائف - 00:47:54

لكنها لم ترتفع بها لان القوة لاهل الايمان فان رئيس القضاة في عهد هارون من منه يا المنصور بن حميد ها من رئيس القضاة في

عهدي هارون القاضي ابو يوسف - 00:48:20

يعقوب ابن ابراهيم الانصاري هو رئيس القضاة فلم ترفع هذه البدع رأسها خوفا من اهل العلم وخوفا من قوة السلطان ذهب الهارون

وجاء بعده الامين ولم تطل مدته الامين ابن زبيدة وابن هارون - 00:48:45

فقتله اخوه المأمون ورفعت البدع رأسها عندئذ ابو الهذيل العلاف هذا كان مناظرا وناظر الملاحدة والمجوس والوثنيين حتى انه رجع

الاسلام منهم حول ثلاثة الاف كان قوي الحجة حتى نظر اليهود وافحمهم. له فيها قصص - 00:49:03

قال الف لهم كتابين المعتزلة اظنه يعني كتاب الشكوك فان من قرأه يقول آأ اضمن على ان من قرأ هذا الكتاب يشك في كل شيء حتى

في نفسه يقولوا يا شيخك يطول ذلك - 00:49:29

ثم ماذا والكتاب الثاني هو المناظرات. وهذه التي ابرزت عقله وفهمه لكن هذا لم ينفعه لم ينفعه حتى انه قال في في فناء الاعمال

قولا ضحك منه العقلاء حارب قول الجهم - 00:49:48

اشار الى هذا ابن القيم رحمه الله في النونية لما قال في مذهب جهنم وقضى اي جهنم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا - [00:50:15](#)

فهما على الازمان فانيتان وتلطف العلاف من اتباعه ابو الهذيل هذا وتلطف العلاف من اتباعه فاتي بضحكة كاذب مجاني. قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لذا الهذيان - [00:50:34](#)

ابو الهذيل هذا درس عليه مجموعة ابرزهم ابراهيم ابن سيارة ايش النظام صاحب فرقة النظامية من المعتزلة معتزلة بغداد هذا ابراهيم ابن سيار جلس على ابي الهذيل مدة ثم غادر بغداد الى البصرة - [00:50:55](#)

واعتد برأيه وخالف شيخه في الارادة وخالفه في الاعمال ثم قدم عليه في البصرة فناظر الشيخ تلميذه وتناظر وصار لهذا فرقة ولهذا فرقة فرقة ابو الهذير تسمى الهذيلية وفرقة ابراهيم بن سيار النظام تسمى بالنظامية - [00:51:19](#)

وكلاهما من معتزلة بغداد بغداد نعم قال رحمه الله وهم مشبهة الافعال لانهم قاسوا افعال الله تعالى على افعال عباده. وجعلوا ما يحسن من العباد احسن منه وما يقبح من العباد يقبح منه. وقالوا يجب عليه ان يفعل كذا. ولا يجوز له ان يفعل كذا بمقتضاه - [00:51:43](#)

وذلك القياس الفاسد. من هم؟ قال وهم مشبهة الافعال المعتزلة. المعتزلة ام معطلة في الصفات مشبهة في الافعال وش وجه انها مشبهة في الافعال؟ ذكر لها ثلاثة اوجه اولها قاسوا افعال الله على افعال خلقه - [00:52:08](#)

لو فعل كذا لكان كذا لو كان له سمع كان كسمع المخلوق. فاذا عن الله السمع عن الله الكلام انه صفة بل جعلوا الكلام خلقا له هنا تشبيهه شبهوا في افعال الله فهذا التشبيه وفي افعال الله - [00:52:27](#)

جعلهم معطلة في صفاته جعلوا مسألة الحسن والقبح العقليين فما يحسن على العباد يحسن على الله وما يقبح في العباد يقبح على الله. اذا شبه الله في افعاله بخلقته ثالثا - [00:52:50](#)

انهم قالوا يجوز على الله كذا ولا يجوز عليه كذا يجب على الله كذا ولا يجب عليه كذا وهذا حقيقته تشبيه الله بافعال العباد خلاصة ما عندهم انهم مشبهة في باب الافعال معطلة في باب الصفات. نعم - [00:53:10](#)

فان السيد من بني ادم لو رأى عبده تزني بامائه ولا يمنعه من ذلك لعد اما مستحسنا للقبيح اما عاجزا فكيف يصح قياس افعاله سبحانه وتعالى على افعال عباده؟ والكلام على هذا المعنى مبسوط - [00:53:31](#)

في موضعه. اين موضعه يا طلاب العلم حالكم على موضعي ان كتب الفقه ولا كتب العقيدة العقيدة اي موضع من كتب العقيدة في باب القضاء والقدر. في اي مسألة من مسائل القضاء والقدر - [00:53:51](#)

ها تحسين في مسائل التحسين والتقييح وسائل الحكمة والتعليم وهي مسألة يبحثها الاصوليون يبحثها المتكلمون ويقررها على مقتضى الدالة اهل السنة ومن احسن ما احسن ما الف فيها اشارة شيخ الاسلام اقوم ما قيل في القضاء والقدر والحكمة والتعليم - [00:54:16](#)

من مؤلفاتها المبسوطة شفاء العليل ابن القيم رحمه الله نعم رحمهم الله جميعا نعم فاما العدل فستروا تحته نفي القدر. وقالوا ان الله لا يخلق الشر ولا يقضي به. اذ لو خلقه ثم يعذبهم عليه - [00:54:43](#)

يكون ذلك جورا. والله تعالى عادل لا يجور. ويلزمهم على هذا الاصل الفاسد. ان الله تعالى يكون في ملكه فيما لا يريد فيريد الشيء ولا يكون. ولازمه وصفه بالعجز. تعالى الله عن ذلك - [00:55:02](#)

واما التوحيد فستروا تحته القول بخلق القرآن. اذ لو كان غير مخلوق لزم تعدد القدماء. ويلزمهم على هذا القول الفاسق ان علمه وقدرته وسائر صفاته مخلوقة او التناقض. هنا يذكر هذه الاصول الخمسة - [00:55:22](#)

وما تحتها من المعاني الباطلة. فذكر العدل وتحتة جعلوا نفي القدر التوحيد جعلوا تحته القول بان القرآن مخلوق اذ لو كان القرآن كلام الله للزم من ذلك تعدد القدماء وهذا يسمونه شبهة - [00:55:43](#)

تركيب غير شبهة التجسيم ويلزم على ذلك ان يكون علم الله مخلوقا كذلك قدرته كذلك فاما ان يقولوا بهذا او يتناقضوا وادرجوا

تحت تحته ايضا نفى الصفات الاخرى السمع البصر الحياة العلم القدرة - [00:56:00](#)

الاستواء النزول المجيء وبالمنااسبة هم اول من قالوا بتأويل الاستواء الى انه استيلاء على العرش تبعهم على ذلك المتكلمون من عهد امام الحرمين لما مزج آآ لما قرب علم آآ قرب مذهب الاشاعرة الى المعتزلة. مع ان الاشاعر اصداد للمعتزلين لكن في هذا الباب قال قال - [00:56:23](#)

بقوله اذ قبل امام الحرمين كان ابو الحسن واصحابه ابو الحسن في طوره لما كان كلابي واصحابه بعد ذلك يقول ان الاستواء فعل يفعله الله بالعرش يسمى استواء وهذا عند التأمل والتحقيق هو اصل مقالة التفويض - [00:56:53](#)
التي كان يقول بها والد امام الحرمين بالمعاني الجويني عبد الملك صاحب الغياث وكان يقول بالتفويض حتى نقل الجويني مذهب الاشاعرة طورا اخر وقربه الى الاعتزال حتى جاء الرازي فنقل المذهب. الاشعري طورا ثالثا فقربه الى الفلسفة - [00:57:14](#)
نعم واما الوعيد فقالوا اذا اذا اوعد بعض عبيده وعيدا فلا يجوز الا يعذبهم ويخلف وعيده لانه لا يخلف الميعاد فلا يعفو عن من يشاء ولا يغفر لمن يريد عندهم - [00:57:41](#)

واما المنزلة بين المنزلتين. نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله وانا - [00:58:01](#)
اشهد ان محمدا رسول الله حي على لا حول ولا قوة الا بالله حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة حيوا للفلاح لا حول ولا قوة الا بالله - [00:59:11](#)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله طول الشارع رحمه الله اما الوعيد الوعيد هذا يسمى عند المعتزلة في اصولهم بانفاذ الوعيد ومعنى انفاذ الوعيد ان وعيد الله على اهل الذنوب لابد ان ينفذ كله لا يتخلف منه شيء - [01:00:21](#)
وهذا غلط لانه رتبوا على هذا الوعيد تخليد اصحاب الذنوب على هذا الوعيد تخليد اصحاب الذنوب في النار والله جل وعلا كما لا يتخلف وعده لا يتخلف وعيده في الجملة - [01:01:00](#)
لكن في افراده قد يتخلف لان الكريم تجاوز ومنه قول كريم العرب واني وان اوعدته او وعدته لم اخلف ايعادي ومنجز مواعي كمال لكن ربي جل وعلا لا يتخلف وعيده كله - [01:01:18](#)
بل لا بد ان يتحقق الوعيد المجمل ما معنى تحقق الوعيد المجمل في مسألة جلية لفهم مذهب السلف هذا الباب باب الوعد والوعيد الوعيد المجمل ان الله توعد اهل الذنوب بالعذاب - [01:01:42](#)
فلا بد ان يقع هذا الوعيد مجملا على غلاء غير معين ينفذ فيهم وعيد الله مع انهم في مجموعهم تحتها مشيئة الله ان شاء عذبهم بهذه الذنوب والكبائر وان شاء - [01:02:00](#)

رحمهم بها لكن تحت مع كونه تحت المشيئة لا بد ان يتحقق وينفذ الوعيد مجملا على من الله اعلم نعم واما المنزلة بين المنزلتين فعندهم ان من ارتكب كبيرة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر - [01:02:18](#)
واما الامر بالمعروف هذا في الدنيا. من ارتكب كبيرة على جهة التواضع ولا هم ما يفرقون بين الكبائر والصغائر الا عند بعض متأخريهم كما ذكره عبد الجبار المغني في ابواب العدل في شرح الاصول الخمسة - [01:02:38](#)
اما متقدموهم فمطلق الذنب عندهم صاحب الذنب خرج من الاسلام ان الايمان ولم يدخل الكفر بينهما حط بين هذا وهذا في حكمه في الدنيا. في في اسمه في الدنيا. حكمه في الآخرة اذا مات على الذنب فهو في النار - [01:02:53](#)
مخلدا فيها والعياذ بالله. نعم واما الامر بالمعروف وهو انهم قالوا علينا ان نأمر غيرنا بما امرنا به. وان نلزمه بما يلزمنا. وذلك هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وضمنوه انه يجوز الخروج على الائمة بالقتال اذا جاروا. وقد تقدم جوابها - [01:03:13](#)
هذه الشبه الخمس في مواضعها. مواضعها من شرح العقيدة الطحاوية. نعم. وعندهم ان التوحيد والعدل من الاصول العقلية التي لا يعلم صحة السمع الا بعدها. واذا استدلوا على ذلك بادلة سمعية انما يذكرونها - [01:03:38](#)
الاعتضاد بها لا للاعتماد عليها. فهم يقولون لا تثبت هذه بالسمع بل بالعلم بها بل العلم بها متقدم على العلم بصحة النقل. فمنهم من لا

يذكرها في الاصول. اذ لا فائدة فيها عندهم. ومنهم من - [01:03:58](#)

تذكرها لبيبين لبيبين موافقة السمع للعقل. ولا يناس الناس بهلال الاعتماد عليها القرآن والحديث فيه عندهم بمنزلة الشهود الزائدين على النصاب والمدد اللاحق بعسكر مستغن عنهم وبمنزلة من يتبع هواه واتفق ان الشرع ما يهواه كما - [01:04:18](#)

قال عمر بن عبد بن عبد العزيز لا تكن ممن يتبع الحق اذا وافق هواه ويخالفه اذا خالف هواه. نعم هذا تقرير لبيان منهج المعتزلة لو قال قائل بماذا بنوا اصولهم الخمسة هذه - [01:04:45](#)

العدل والتوحيد وانفاذ الوعيد والمنزلة بين المنزلتين المنكر نقول بنوها على الدليل العقلي طيب الدالة الشرعية الوحي جعلوه تابعا للعقل جعلوا الشرع تابعا للعقل فما رضىه العقل قالوا به وما خالف من ادلة الشرع عقولهم اولوه - [01:05:05](#)

وحرفوه تحريفا في معناه ولم يبنوا ذلك على الوحي. فذكروا ادلة الوحي للاستئناس للاعتقاد لا الاعتماد ولهذا شبهها الشارح بهذه التشبيهات الجميلة. قال جعلوها كالشهود الزائدين عن النصاب انسان عنده قضية كم يحتاج القضية - [01:05:31](#)

وان كان يحد اربعة شهود هذولا الكتاب والسند بمنزلة الشاهد الثالث والرابع في القضايا المالية مزة الشاهد الخامس والسادس في القضايا الحدودية بمنزلة المدد الذي يستغني عنه اصل الجيش ان جاءوا ولا الحمد لله - [01:05:55](#)

بمنزلة من يتبع ما يهواه لا ما يخالف هواه اذا هم عندهم الدالة الشرعية في الكتاب والسنة للاعتقاد لا للاعتماد ولهذا قالوا في ادلة السنة انا لا نقبل منها الا ما كان متواترا - [01:06:23](#)

طيب القرآن كله متواتر. فاذا خالف ما في القرآن مذهبهم اولوه وسموا هذا التأويل اولوه وتأويلهم هذا في الحقيقة تحريف مثلا الله قال في سبع مواضع الاستواء في ست منها الرحمن على العرش استوى - [01:06:44](#)

في ست منها ثم استوى على العرش في اية طه الرحمن عرشه استوى. قالوا استوى بمعنى استوى كيف حكموا ذلك باهوائهم هم اسسوا دينهم على العقل ولهذا متقدم العقلانيين هم هؤلاء الفلاسفة - [01:07:06](#)

ثم هؤلاء المعتزلة نعم قال عمر بن عبد العزيز لا تكن ممن يتبع الحق اذا وافق هواه ويخالفه اذا وافق هواه ويخالفه اذا خالف هواه. نعم. فاذا انت لا تثاب على ما وافقته من الحق. وتعاقب على ما تركته - [01:07:26](#)

منه لانك انما اتبعت هواك في الموضعين. نعم. مثل هذا ايضا في من يفتي بجهل فتوافق فتواه حكم الشرع وهو افتى بجهل وش راىكم يثاب على الفاتورة ولا ما يثاب - [01:07:54](#)

يأثم ولا يثاب طيب يا اخواني وافقت فتواه الشرع هذا اتفاق فانه مأزور وان اصاب في فتواه وهؤلاء في في كلا الموضعين اتبعوا اهواءهم نعم وكما ان الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. والعمل يتبع قصد صاحبه وارادته. فالاعتقاد - [01:08:12](#)

يتبع ايضا علم ذلك وتصديقه. فان كان ذلك تابعا للايمان. كان من الايمان كما ان العمل الصالح اذا كان عن نية صالحة كان صالحا والا فلا. فقول اهل الايمان فقول اهل الايمان التابع - [01:08:42](#)

لغير الايمان كعمل اهل الصلاح التابع لغير قصد اهل الصلاح. وفي المعتزلة زنادقة كثيرة وفيهم من ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. لما ذكر اصلهم في الاستدلال انهم يبنون - [01:09:02](#)

على العقل ويجعلون النقل تابعا له انصفهم رحمه الله ها هنا. قال وفي المعتزلة زنادقة كثيرون من الزنادقة؟ المتحللون من الدين المظهرون خلاف ما يبطنون الذين يعتقدون الكفر فيهم زنادق كثيرون - [01:09:22](#)

ولهذا اكثر الزنادقة في تاريخ المسلمين هم في باب الاعتقاد معتزلة نعم فيهم عباد فيهم اهل صلاح لكن هذا لم ينفعهم بهذه البدعة من عبادهم عمرو بن عبيد القدرى وهو اول من تكلم بالاعراض والاجسام - [01:09:47](#)

فتح على المسلمين باب الكلام في هذه المسائل الباب الابتدائي يقول رحمه الله وفيهم من ضل سعيه في الحياة الدنيا اي ان لم ان سلم من الزندقة لم يسلم من ظلال السعي - [01:10:08](#)

في الدنيا يظن انه محسن وهو في الحقيقة مسيء والمعتزلة في انفسهم مدارس كثيرون مدارس كثيرة يجمعها مدرسة البصرة ثم مدرسة من؟ بغداد. بغداد ومن المعتزلة من قرب حتى صار كالجهمية - [01:10:25](#)

ومنهم من اشتط حتى بلغ مبلغ الفلاسفة ومنهم من بلغ مبلغ الملاحدة كما يعرف عن ابي الحسين الرواندي الملحد والجهمية هم المنتسبون الى جهنم ابن صفوان الترمذي. ليش ذكر هذه المذاهب المشبهة والجهمية والمعتزلة - [01:10:47](#)

لان الماء تنقال والمذاهب الردية مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية نعم والجهمية هم المنتسبون الى جهنم ابن صفوان الترمذي. وهو الذي اظهر نفي الصفات والتعطيل. وهو اخذ عن الجعد ابن درهم الذي ضحى به خالد بن عبدالله القسري القسري بواسط فانه خطب الناس في يوم - [01:11:09](#)

عيد الاضحى وقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني مضح بالجعد ابن درهم. فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. ولم يكلم موسى تكليما. تعالى الله عما يقول الجعد علوا - [01:11:37](#)

كبيرا ثم نزل فذبحه وكان ذلك بعد استفتاء علماء زمانه وهم السلف الصالح رحمهم الله على الجهمية نسبة الى الجهم ابن صفوان السمرقندي الذي قتله سلمة بن احوز في خراسان سنة مئة وثمان وعشرين - [01:11:57](#)

هذا الجهم في الحقيقة سبقه الى التعطيل لكن نسب المذهب للجهم لان الجهم هو الذي اداع هذا المذهب ونشره وظهره والا فان الجهم اخذ مذهبه عن الجعد ابن درهم والجعد اخذه عن بيان ابن شمعان - [01:12:21](#)

وبيان ابن شمعان كان من طلاب طالوت اليهودي وهو ابن اخت ليبيد ابن الاعصم الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اسناد التعطيل ظلمات بعضها فوق بعض الجعد هذا - [01:12:44](#)

لما اظهر التعطيل تعطيل الله عن صفاته واسمائهم افتى العلماء بكفره علماء التابعين في زمن خالد بن عبد الله القسري وكان امير العراق اين محل اماراته واسط بلدة يحيط بها نهر دجلة من ثلاث جهات - [01:13:03](#)

ولهذا سميت واسط اول من عمرها الحجاج ابن يوسف الثقفي وكانت هي محل الخلافة محل الامارة امارة العراق قبل ذلك كانت بين الكوفة والبصرة فان البصرة والكهوف مصران مصران في عهد من؟ عمر - [01:13:29](#)

ثم اتخذ علي رضي الله عنه الكوفة دار الخلافة ثم كانت كربلاء وما جرى فيها فاتخذ الحجاج بن يوسف واسط بلدا عمره ليكون عاصمة له قبضه خالد بن عبد الله القسري - [01:13:49](#)

على الجعد ابن درهم فلما كان عيد الاضحى في سنة مئة وثلاث وعشرين خطب الناس على عادة الامراء يخطبون يخطبون الناس خطبة العيد وقال في اخر خطبته ضحوا ايها الناس تقبل الله ضحاياكم - [01:14:08](#)

فاني مضح بالجعد بدرهم انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما يعني عطل الله عن الصفات كان هذا بفتوى علماء زمانه من السلف الصالح وكان الجعد مربوطا في اسفل المنبر المصلى - [01:14:27](#)

فنزل فظرب عنقه يقول ابن القيم رحمه الله في هذا ولاجلها ولاجل ذا اي لاجل التعطيل ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القران ان قال اي الجعد ان قال ابراهيم ليس خليلا - [01:14:48](#)

كلا ولا موسى الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني انه قتله لاجل ذلك يحاول متأخر المعتزلة ومن وراء ومن بعدهم المستشرقون واذنابهم يقولون ان قتلى خالد ابن عبد الله القسري الجعد كان لامر سياسي محض - [01:15:12](#)

من هذه المسألة تضعيف من هذه القضية وهذه يرددها الروافض لان الروافض الامامية معتزلة في الحقيقة يرددها المستشرقون قبله يرددها من يعظمون العقل من العقلاني هذا الزمان بان قتله لامر سياسي - [01:15:39](#)

هذا خلاف ما عليه الواقع فانه قتله لما نفى عن الله هذه الصفات ثم صار في مذهب الجهمية نفي الاسماء مع الصفات على يد الجهم وقد قتل الجهم قبض عليه سلمة بن احوز - [01:16:00](#)

والي خراسان وانتشر مذهب الجهمية في خراسان الى ان دنى فصار في العراق التواصل خراسان طرف بلاد فارس وكان ما كان من هذه المصائب على المسلمين لما تولاهما المؤمن والله المستعان. نعم. وكان جهنم بعده بخراسان فظهر مقالته هناك وتبعه - [01:16:20](#)

عليها ناس بعد ان ترك الصلاة اربعين يوما شكا في ربه وكان ذلك لمناظرته قوما من المشركين يقال لهم السمنية. من فلاسفة الهند الذين ينكرون من العلم بما سوى الحسيات قالوا له هذا ربك الذي تعبد. هل يرى او يشم او يذاق او يلمس؟ فقال لا - [01:16:47](#)

فقالوا هو معدوم. فبقي اربعين يوما لا يعبد شيئا. ثم لما خلا قلبه من معبود يأله ناقش الشيطان اعتقاد نحته فكره. فقال انه الوجود المطلق. ونفى جميع الصفات واتصل بالجعد. نعم - [01:17:14](#)

الجهنم ابن صفوان هذا كان مغتربا في ذهنه وفي نفسيته وشخصيته لقي قوما من فلاسفة الهند من منكري ما وراء الطبيعة كما يقولون ينكرون غير المحسوسات يقال لهم السنية او السمنية - [01:17:34](#)

وهم دهرية الهند يعتقدون ان الحياة الدنيا تحييمهم وتميتهم كما قال جل وعلا عن بعض هؤلاء وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون - [01:17:58](#)

قالوا ربك لتعبده يا ابي يا جهل شفته بعينك؟ قال لا. قالوا سمعته باذنك؟ قال لا احسست به وقته لان الموجودات تدرك بالحواس الخمس بصرا وشما ولمسا وذوقا ومعاينة وسمعا - [01:18:15](#)

ضيع ربه المسكين فبقي اربعين يوما مدة النفاس. اللهم لك الحمد والشكر بقي اربعين يوم لا يصلي ولا يفعل شيئا في بيته وش يدور يبحث عن ربه فنقش الشيطان يكره الضال - [01:18:41](#)

وقال او من برب الناس صفة له حتى الوجود بشرط الاطلاق واتصل بالجعد سابقه بالتعطيل فحمل عنه المقالة فنسب المذهب الى الجهمية وقد قيل ان الجعد كان قد اتصل بالصائبة الفلاسفة من اهل حران. وانه ايضا اخذ شيئا عن بعض اليهود المحرفين لدينه - [01:18:58](#)

المتصلين بلبيد بن الاعصم الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فقتل جهنم بخراسان قتله سلم بن احوز ولكن كانت قد فشت مقالته في الناس وتقلدها بعده المعتزلة. ولكن كان الجهم - [01:19:21](#)

ادخل في التعطيل منهم لانه ينكر الاسماء حقيقة وهم لا ينكرون الاسماء بل الصفات. لكنه كان الجهم ادب يعني اعمق في التعطيل ادخل يعني اعظم تعطيل حتى نفى الاسماء مع الصفات - [01:19:42](#)

ولم يكن هذا معروفا عند المعتزلة ان المعتزلة نفاة الصفات دون الاسماء الا طوائف منهم تبيعوا هذا الجهم قلنا ان اسناد الجعد عن من؟ عن بيان ابن سمعان وهو من - [01:20:01](#)

اهل حران من صابغة حران ممن تأثروا بهذه المدارس الفلسفية واتصل ببعض اليهود وهو طالوت ابن اخت لبيد بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وقد تنازع العلماء في الجهمية هل هم من الثنتين وسبعين فرقة ام لا - [01:20:17](#)

ولهم في ذلك قولان. وممن قال انهم ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة. عبدالله بن المبارك ويوسف ابن الجهمية اختلف العلماء هل هم داخلون في الثنتين والسبعين فرقة الهالكة الذين ذكر النبي وسلم هلاكهم من هذه الامة - [01:20:39](#)

او غير داخلي جمهور العلماء على ادخالهم وخالف في ذلك عبد الله ابن مبارك ويوسف ابن اسباط فقالوا ان الجهمي بفرقها خارجون بالكلية عن فرق الاسلام خارجون بالكلية عن فرق الاسلام. وبنحو ذلك ما قالوه في غلاة الروافض - [01:21:01](#)

والجهمية اتفق العلماء على كفرهم وظهر مذهبهم وانتشر. وفشى لما امتحن المأمون المسلمين في مسألة القول بخلق القرآن ولهذا الجهمية متفق على تكفيرهم نقل العلماء عن تكفيرهم عن خمس مئة عالم من علماء - [01:21:21](#)

واثمة السنة ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان تشم خمسين في عشر؟ خمس مئة. خمس مئة ولقد حكاها الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني ذكر ذلك انشرح الاعتقاد وذكر ذلك الطبراني في كتاب السنة له - [01:21:44](#)

الله يبسر على العثر عليه نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل عصمة من الضلال والزيغان وهداية الى سبيله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [01:22:05](#)

اشهد ان محمدا رسول نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين قال الشارح رحمه الله تعالى - [01:22:40](#)

وقد تنازع العلماء في الجهمية هل هم من الثنتين وسبعين فرقة ام لا؟ ولهم في ذلك قولان. وممن قال انهم ليسوا من وسبعين فرقة عبدالله بن المبارك ويوسف بن اسباط - [01:23:07](#)

وانما اشتهرت مقالة الجهمية من حين من حين محنة الامام احمد من حين محنة الامام احمد بن حنبل وغيره من علماء السنة فانه من امارة المأمون. قوى وكثروا فانه كان قد اقام بخراسان مدة واجتمع بهم ثم كتب بالمحنة من طرصوص. سنة ثمان ثمانى عشرة ومائتين - [01:23:23](#)

وفيه مات ورد الامام احمد الى الحبس ببغداد الى سنة عشرين. وفيها كانت محنته مع المعتصم. ومناظرته لهم بالكلام فلما رد عليهم ما احتجوا به عليه. وبين انه لا حجة لهم في شيء من ذلك. وان طلبهم من الناس ان يوافقوا - [01:23:50](#)

وامتحانهم اياهم جهل وظلم. واراد المعتصم اطلاقه اشار عليه من اشار بان المصلحة ضربه بالا تنكسر حرمة الخلافة مرة بعد مرة. فلما ضربوه قامت الشناعة في العامة. وخافوا فاطلقوه وقصته مذكورة في كتب التاريخ. يعني - [01:24:12](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله انتشار مقالة الجهمية لما امتحنوا الناس بالقول بخلق القرآن كان هذا في ايام ولاية المأمون ان المأمون قام بخراسان مدة وفيها فشو مذهب هؤلاء الجهمية - [01:24:37](#)

تأثر بهم لما جالسهم وقرب من قرب من اتباعهم ولا سيما ابن ابي دؤاد وبشر بن غياث المريسي وهما اكثر من تأثر بهما المأمون وكذلك غيرهم ممن ولوهم القضاء فان بشر ابن غياث المريسي لما اظهر هذه المقالة في زمن هارون الرشيد - [01:24:59](#)

طلبه ابو يوسف رئيس القضاة استخفى وهرب كان المأمون في خراسان تأثر بهؤلاء المعتزلة فلما ولي الملك قريبهم وصاروا اهل مجلسه واهل استشارته واهل ولايته على امور القضاء كان محبا للفلسفة والكلام - [01:25:29](#)

فكتب مرسومه بامتحان الناس القول بخلق القرآن وصدر المرسوم في سنة مئتين وثمانية عشر وامتحان العلماء ثبت من ثبت منهم وعلى رأسهم امام اهل السنة الامام احمد ابن حنبل ولهذا قال العلماء - [01:25:56](#)

ان الله ثبت هذا الدين بابي بكر الصديق ايام الردة وبالامام احمد زمن المحنة ثبت الامام احمد رحمه الله وحمل الى طرطوس او الى سامراء فدعا الله جل وعلا الا يجمعه بالمعتصم. الا يجمعه بالمأمون - [01:26:17](#)

وقبل ان يصلوا اليه جاءهم خبر موت المأمون تولى بعد المأمون اخوه المعتصم وكان حربيا لا يدري الفلسفة لكن لم يزل جلساء واصحاب ووزراء واخيه في الامر فهلوا الامر في عينه وان هذا - [01:26:50](#)

معارض للسلطان ناقض رسوم الخلافة فوقعت في عهد معتصم المناظرات بين الامام احمد وبين هؤلاء المعتزلة فارقوا دمه وقالوا اقتله يا امير المؤمنين ودمه في في رقبتي قاله ائمة الاعتزال - [01:27:13](#)

ومن المناظرة بين الامام احمد وبينهم في حضرة المعتصم انه قال لهم هل القرآن من علم الله اوليس من علم الله قالوا نعم من علم الله. قال من قال ان علم الله مخلوق فقد كفر. فان الله يقول الرحمن علم القرآن - [01:27:35](#)

فجعل القرآن من علم له فاشغبوا واغروا المعتصم فجاد الامام احمد مرارا واثارت الناس لما حصل على الامام احمد ما حصل داروا وجد فيهم الشناعة ودخل على الامام احمد في سجنه - [01:27:55](#)

العلماء منهم من يهون ومنهم من يرجوه ان يقول بقولهم من غيري تصريح وقال لاحدهم انظر من وراء السجن واذا جموع غفيرة من طلاب العلم معهم المحابر والكواغد يريدون ان يكتبوا عن الامام احمد ما يقول في هذا الامر - [01:28:25](#)

وثبت رحمه الله وصبر على الاذى في اخر خلافة المأمون وفي خلافة المعتصم ثم في خلافة الواثق بالله الى ان جاء الفرج بعد نحو عشرين سنة على يد المتوكل اطلق في عهد المعتصم - [01:28:59](#)

وامر بان يلزم بيته ولا يجتمع بالناس ولا يحدث وزاد الامر في عهد الواثق صبر رحمه الله صبرا عظيما من اسباب صبره واعظمها توفيق الله جل وعلا وهداية تثبيته انه حمل الى المأمون - [01:29:21](#)

ومعه محمد بن نصر وكان محمد بن نصر هذا شابا وممن ثبت في المحنة ولم يقل بخلق القرآن فقال للامام احمد اني امرؤ لا شأن لي الشأن عندك انت اثبت - [01:29:42](#)

مات النصر هذا لما قتلوه فكان هذا الموقف من هذا الشاب مثبتا باذن الله للامام احمد صبر حتى ظفر استحق امامة اهل السنة والجماعة وفيه نكارة الامام احمد لمن وازع من العلماء - [01:30:11](#)

اولئك على المحنة ما جاء عن بعض الكبار انه قال التوراة و اشار باصبعه والانجيل والزبور والقرآن كل هؤلاء مخلوقة اشار الى اصابعه ثورية يعني وعدم التصريح لم ير ذلك الامام احمد - [01:30:36](#)

ولم يقبل بهذا اثره الله جل وعلا لما تولى المتوكل بالله فاعزه الله واظهره بعد هذا البلاء ففيه ان البلاء لابد منه لكن من صبر فله الظهر هذا ما كان من انتشار مقاتل الجهمية في ذلك العهد واشهرها القول بخلط القرآن - [01:30:58](#)

نعم وممن فرد به جهنم ان الجنة والنار تفتنيان. وان الايمان هو المعرفة فقط. والكفر هو الجهل فقط. والا فعل ل احد في الحقيقة الا لله وحده. وان الناس انما تنسب اليهم افعالهم على سبيل المجاز. كما يقال تحركت - [01:31:26](#)

شجرة ودار الفلك وزالت الشمس. ولقد احسن القائل عجبت ل شيطان دعا الناس جهرة الى النار اسمه من جهنم. من الذي اشتق اسمه من جهنم شهم صفوان السمرقندي وهو من الموالي - [01:31:47](#)

مما قال به نفي الاسماء والصفات القول بان القرآن مخلوق وانفرد بان الجنة والنار لم تخلقا وقضى بان النار لم تخلق ولا عدن بل هما عدمان وممن فرد به ان الايمان هو المعرفة والكفر هو الجهل. وهذا غاية الارجاء - [01:32:08](#)

هذا الارجاء المحض الارجاء الخالص ان الايمان والمعرفة. من عرف الله فهو مؤمن ويكون على ذلك ابليس مؤمن فرعون مؤمن لانهم يعرفون الله ما جهلوه واتى ببدعة ان وجود الله المطلق - [01:32:30](#)

وهو الوجود الذهني فقط وقال بانه لا فعل ل احد وانما هو مجبور كريشة في مهب الرياح وهذا قول الجبرية فهم في باب الايمان مرجئة خالصة وفي باب القدر ماذا جبرية - [01:32:50](#)

وفي باب الاسماء والصفات معطلة نعم. وقد نقل ان ابا حنيفة وقد نقل ان ابا حنيفة رحمه الله سئل عن الكلام في الاعراض والاجسام. فقال لعن الله عمرو بن عبيد هو فتح على الناس الكلام في هذا. اول من تكلم بما يسمى بدليل الاعراف - [01:33:09](#)

الاجسام في اثبات الربوبية هو عمرو بن عبيد وهو دليل كلامي لا طائل من تحته ما يقررونه ويبحثون فيه ويعيدون ويبدعون امر مركوز بالفطر ان الله خالق الخلق في اجسامهم وصفاتهم - [01:33:32](#)

نعم والجبرية اصل قولهم من الجهم بن صفوان كما تقدم وان فعل العبد بمنزلة طوله ولونه وهم عكس القدرية القدر. نعم الجبرية ام الجهمية سم جبريل لانهم قالوا ان العبد مجبور على فعله لا قدرة له ولا اختيار - [01:33:56](#)

هل لك اختيار في لونك وطولك الجواب لا طيب سيمانك ونحفك لك فيها اختيار ولا لا اذا ارخيت على الاكل ولنحفذ ظميت ايدك ولا قصيت بطنك كما هي شنشنة اهل هذا الزمان - [01:34:18](#)

هذي من العجايب نبينا عليه الصلاة والسلام اشرف من وطئت قدماه على البسيطة وصحابته يربطون على بطونهم الحجر. ويربط نبينا على بطنه حجرين الجوع في زماننا يقصون بطونهم من الشيع - [01:34:41](#)

وهي عبرة المقصود ان الجبرية قالوا ان افعال العباد بمنزلة طولهم ولونهم لا قدرة لهم بها عكس هؤلاء القدرية وهم المعتزلة وهم ظدان الجهمية والمعتزلة ضدان في باب القضاء والقدر - [01:35:03](#)

وضداني في باب الوعد والوعيد بالاسماء والاحكام لكنهم يتفقان في باب الوعيد لان صاحب الذنب اه لكنهم يتفقان في باب في باب الاسماء والصفات او في باب الصفات على جهة التحديد. نعم - [01:35:23](#)

فان القدرية انما نسبوا الى القدر لنفيهم اياه. كما سميت المرجئة لنفيهم الارجاء. وان وانه لا احد مرجئ مرجع لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم. وقد تسمى الجبرية قدرية لانهم غلوا في اثبات القدر - [01:35:41](#)

كما يسمى الذين لا يجزمون بشيء من الوعد والوعيد. بل يغلون في ارجاء كل امر حتى الانواع. فلا بثواب من تاب. كما لا يجزم بعقوبة من لم يتب. وكما لا يجزم لمعين. وكانت المرجعة الاولى يرجئون - [01:36:01](#)

عثمان وعليا. ولا يشهدون بايمان ولا كفر. نعم هذه الجملة فيها فوائد وهي خلاصات وصف القدرية يطلق على من اول من يطلق عليهم القدرية هم المعتزلة نفاة القدر اطلق عليهم القدرية لانهم غلوا في نفي القدر - [01:36:21](#)

القدرية تطلق ايضا على من غلوا في اثبات القدر وهم الجبرية لكن اطلاقه عليهم قليل ليس بالكثير وقد نبه الى هذا شيخ الاسلام ابن

تيمية ان هؤلاء يطلق عليهم قدرية - [01:36:45](#)

عن المعتزلة لي غلوهم في اثبات في نفي القدر ويطلق القدرية على الجبرية لغلوهم في نفي القدر طيب المرجئة اصل المرجئة لمن ارجأ اهل الذنوب واخروهم وهم الجهمية ويطلق على المعتزلة مرجئة ايضا - [01:36:58](#)

لأنهم نفوا الارجاع ثم اشار الشيخ الى مسألة الارجاء القديم. الارجاء الاول وهو ما رواه يحيى آآ العدني في كتاب الايمان كان معاصر للامام احمد بان الارجاء امر المتقاتلين - [01:37:26](#)

او ارجاء امر المتقاتلين الجمل ثم في صفين يذكر هذا عن الحسن ابن محمد ابن حنفية وهذا مما ينبغي التنبيه عليه ان الارجاء الذي كان عند ابن حنفية ليس كالارجاء عند المرجئة - [01:37:48](#)

فان الارجاع عند محمد بن عند الحسن بن محمد بن حنفية هو ارجاء امر المتقاتلين في الجمل وفي الصفين امرهم الى الله لا نخوض فيهم لا نبحث عنهم سلم الله منها سيوفنا فنسلم منها السنتنا - [01:38:10](#)

كما هي الجادة دع ما جرى بين الصحابة في الوغى بسيوفهم يوم التقى الخصمان قتيلاهم منهم وقتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحمان هذه جرت الى مسألة عند اهل البدع وهي ارجاء امر عثمان وعلي - [01:38:30](#)

من عثمان لما حصل من من الامور في زمنه لما قرب تولى بعض قراباته وامر علي في امر القتال والذين ارجوا امرهم هو المرجئة الاولى. اما اهل السنة فانهم يعظمون عثمان وعلي رضي الله عنهم - [01:38:50](#)

ويعتقدون بي لانهم باعياهم في الجنة وان عثمان ثالث الثلاثة وان علي الرابع الاربعة رضي الله عنه نعم وقد ورد في ذم القدرية احاديث في السنن منها ما روى ابو داود في سننه من حديث عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه - [01:39:10](#)

في عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا الا تشهدوهم وروي في ذم القدرية احاديث اخر كثيرة. نعم الاحاديث في ذمهم كثيرة - [01:39:32](#)

ومن العلماء من افرد في ذمهم رسائل ومنهم من ضمنها في كتب السنة كما فعل ابن ابي عاصم كما فعل خزيمة في التوحيد في القدر وابن وهب كذلك في كتاب القدر له وغيرهم - [01:39:51](#)

جملة احاديث آآ حديث معيبتهم وذمهم تدور على اربعة رواة على ابن عمر وعمر وحذيفة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم والاحاديث فيها كلام ولاهل العلم فيها مسلك. المسلك الاول ان الاحاديث يشد بعضها بعضا - [01:40:12](#)

وتبلغ بمجموعها مرتبة الاحتجاج ومنهم من يرى ان الصحيح من هذه الاحاديث ما هو موقوف على الصحابي لا انه يرفع للنبي عليه الصلاة والسلام والاول اظهر لان الاحاديث يشد بعضها بعضا - [01:40:33](#)

فتبلغ رتبة الاحتجاج. نعم وروي في ذم القدرية في ذم القدرية احاديث اخر كثيرة تكلم اهل الحديث في صحة رفعها والصحيح ان انها موقوفة بخلاف الاحاديث الواردة في ذم الخوارج. فان فيهم في الصحيح وحده عشرة احاديث. اخرج البخاري - [01:40:49](#)

ومنها ثلاثة واخرج مسلم سائرهما. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله ان الاحاديث في الخوارج كثيرة ورد فيها عشرة احاديث اشهرها ما جاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [01:41:12](#)

وجاء عن ابي امامة الباهلي عشرة احاديث تخرج منها البخاري ثلاثة وخرجها كلها مسلم. اي اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة منها وانفرد مسلم بماذا بالسبعة الباقية نعم ولكن مشابهيهم للمجوس ظاهرة بل قولهم اردا من قول المجوس. فان المجوس اعتقدوا وجود

خالقين خالقين - [01:41:29](#)

والقدرية تعتقد وجود خالقين وهذه البدع المتقابلة آآ تشبيه القدرية بالمجوس ظاهر المجوس اثبتوا خالقين اثنين. النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر والقدرية اثبتوا خالقين كثيرين مع الله وقالوا ليس لله قدرة على فعل عبده - [01:41:57](#)

العبد يفعل فعله بمجرد اختياره وبقدرته ليس لله عليه قدرة ولا ولا اختيار ولا ارادة فهم صاروا بذلك مثبتين خالقين كثيرين مع الله وهذا وجه شبههم وتشبيهمهم بالمجوس ولهذا هم مجوس هذه الامة - [01:42:24](#)

مما رتب عليه انه اذا مرضوا لا يعادوا هجرا لهم واذا ماتوا لا يشهدوا لا يصلي عليهم اهل اهل الفضل ايه تشنيعا من بدعتهم تكريها

للناس بها اذا كان الغال - 01:42:45

من بيت المال لا يصلى عليه وقاتل نفسه لا يصلى عليه فمن باب اولى هؤلاء المبتدعة الذين اتوا بهذه الشنائع والفضائح في عقيدة المسلمين نعم وهذه البدع المتقابلة حدثت من الفتنة المفرقة بين الامة - 01:43:06

كما ذكر البخاري في صحيحه عن سعيد بن المسيب قال وقعت الفتنة الاولى عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه. ابو سعيد ابن المسيب حتى متى يقع لك دعوته سيب الله من سيبني - 01:43:24

خلها على البناء المجهول رحمه الله نعم قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم تبقي من اصحاب بدر احدا. ثم وقعت الفتنة يعني الحرة فلم تبقي من اصحاب الحديبية احدا. ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع. وللناس طباخ. اي عقل وقوة - 01:43:42

نعم هذه البدع متقابلة فبدعة الخوارج قابلتها بدعة الروافض وبدعة القدرية قابلتها بدعة المرجئة القدرية قالت بل بدعة وبدعة الوعيدية قابلتها بدعة مرجئة فهذه بدع متقابلة. هذه ضد هذه يقول سعيد المسيب كما رواه عنه البخاري - 01:44:09

وقعت الفتنة الاولى وهي قتل عثمان فان قتل عثمان اول البدع الشهيرة والفتن العظيمة في الاسلام ولم يبق فيها من اصحاب بدر احدا اصحاب بدر ممن شهد لهم بالجنة بمغفرة الله له - 01:44:39

وقعت الحرة لما استبيحت المدينة سنة ستين وبعدها بقليل لم تبقي من اهلي حديبية احدا الحديبية احد اهل بيعة الرضوان الذين قال الله فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعون تحت الشجرة - 01:45:03

ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ اي ما لهم عقل يعقلون به من من شدتها وش هي الفتنة الثالثة فتنة الازارقة من الخوارج الذين امتحنوا الناس في دينهم - 01:45:23

واتساع امن الخوارج نعم والازارقة ظهروا آآ وهم غلاة الخوارج في اواخر عهد الصحابة فان نافع بن الازرق هذا كان تلميذا لابن عباس فناكف ابن عباس ثم ذهب الى ابن الزبير ونكفه - 01:45:39

استقل بقوله الخطير المبتدع يشبه قول الازارقة في ذلك القرن القرن الاول قول الدواعش في هذا الزمان كلاهما غلاة الخوارج ان هذه الفتنة لما وقعت لم يبق من اهل بدر احدا - 01:46:01

ان الله يرحم هذه الامة بالعلماء الكبار فان اهل بدر سابقة المسلمين سواء كانوا انصارا او مهاجرين نعم ماتوا ولهذا العلماء اطناب الارض اذا ذهبوا وشو بيحي ورائهم من الفتن - 01:46:24

وانتم تحسونه بزمانا هذا لما مات الشيخان العالمان الشيخ بن باز والشيخ ابن عثيمين رحمه الله كم انفتح على الناس من الشرور والان بقية باقية عندنا في الشيبان البادي الناس عليه - 01:46:42

الخطب جسيم نسأل الله جل وعلا ان يلطف بنا لطفه الخفي نعم الخوارج والشيعة حدثوا في الفتنة الاولى. والقدرية والمرجئة في الفتنة الثانية. والجهمية ونحوهم بعد بعد الفتنة الثالثة فصار هؤلاء الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يقابلون البدعة بالبدعة. اولئك

غلوا في علي - 01:47:02

واولئك كفروه. من الذين غلوا في علي الروافد الروافض من الذين كفروه النواصب. الخوارج والنواصب ولهذا يقول القحطاني رحمه الله في النونية علي رضي الله عنه لا تزدره ولا تزدد في فضله - 01:47:32

فعليه تصلى النار طائفتان احدهما لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى الها ثاني التي لا ترتضيه خليفة خوارج النواصب وتصيره الاخرى من هم الاخرى؟ الروافض الها ثاني في غلوهم فيه نعم - 01:47:53

واولئك غلوا في الوعيد حتى خلدوا بعض المؤمنين واولئك غلوا في الوعد حتى نفعوا بعض الوعيد اعني المرجئة. نعم. الذين ولو في الوعيد الوعيدية من الخوارج وتبعه المعتزلة والذين غلوا في الارزاء طوائف المرجئة وعلى رأسهم الجهمية - 01:48:17

وقالوا من عرف الله فهو مؤمن بالتالي الكافر الذي جهل الله جل وعلا الله المستعان. نعم. واولئك غلوا في التنزيه حتى نفوا الصفات. وهؤلاء غلوا في اثبات حتى وقعوا في التشبيه. نعم المعتزلة - 01:48:37

غلوا في تنزيه الله حتى نفوا الصفات واشد منهم غلوا الجهمية نفذ الاسماء والصفات واشد منهما الفلاسفة الباطنية سلبوا النقيضين لا

حي ولا ميت لا موجود ولا غير موجود اتق الله تعالى الله - 01:48:54

مقابلهم المشبهة غلوا في الثابتات حتى شبهوا الله بال مخلوقات تعالى الله عن قولهم. نعم. وصاروا يبتدعون من الدلائل والمسائل ما ليس بمشروع. ويعرضون عن الامر المشروع وفيهم من استعان على ذلك بشيء من كتب الاوائل اليهود والنصارى والمجوس والصابئين. فانهم قرأوا كتبهم - 01:49:13

فصار عندهم من ضلالتهم ما ادخلوه في مسائلهم ودلائلهم. وغيروه في اللفظ تارة وفي المعنى اخرى. فلبسوا الحق وبالباطل وكتما حقا جاء به نبيهم صلى الله عليه وسلم فتفرقوا واختلفوا وتكلموا حينئذ في الجسم - 01:49:36

سوى العرض والتجسيم نفيا واثباتا. مادة هؤلاء المنحرفون بالبدع الاعتقادية مأخوذة من خمس طوائف بل من ست طوائف الطائفة الاولى اليهود ان اليهود منقصة لله جل وعلا واسطة لله بالنقائص - 01:49:56

وقالت التعطيل تعطيل الله عن الكمال اساسها عند اليهود وعن النصارى الذين قالوا بالتشبيه لما جعلوا لعيسى من خصائص اللوهمية ما جعلوه الطائفة الثالثة الصابئة والمعني بهم صابئة من صابئة حران الهياكل - 01:50:19

اهل المذاهب الفلسفية الذين يعتقدون بنبوة يحيى ودانيال اقرب ما يكون الى الرهينة هذولا كم امة الان ذكرناه اليهود والنصارى والصابية. الطائفة الرابعة المجوس وقد شابهتهم القدرية باثبات خالقين مع الله - 01:50:40

وطراً على المسلمين من جهتهم الزندقة من جهة هؤلاء الشعوبية من المجوس الطائفة الخامسة من؟ الفلاسفة الاغريق واليونان وقد طراً على المسلمين في زمن المأمون شرا عظيما لما ترجم كتبه - 01:51:04

حتى انشأ دار الحكمة واعطى وزن الكتاب المترجم ذهباً لمن يترجمه وفي عهده لما دخلت جيوش المسلمين صقلية كشفوا عن دين عظيم فيه كتب في خزانة مقفلة داخل اه كنيسة عظيمة من كنائسهم - 01:51:24

ارادها المسلمون ليتوصى ارادها قائد الجيش يتوصل بها الى المأموم مدحة وثناء وكسباً فابى صاحب الكنيسة وقال كبيرهم كبير اساقفته ادفعها اليهم فوالله ما دخلت هذه الكتب على دين الا وافسده - 01:51:49

ولا على ملة الا وغيرتها كان من جرائمها هذه المذاهب الباطلة ان من كتب الفلاسفة الاغريق والانااء القدماء والامة السادسة كم ذكرنا الان الحساب عندهم ها ذكرنا بها انت اليهود - 01:52:10

والنصارى والفلاسفة والمجوس. السادسة الهنود وثنى الهند ومنهم السمنية او السمنية زهرية الهند اخذوا عنهم فلسفاتهم انكار ما وراء المحسوسات كل هذه طرائق الالحاد. مزيجها في مذاهب اهل الرداء التي زادت الامة افتراقا - 01:52:36

وعن السنة بعدا وعن هديه عليه الصلاة والسلام تباعا وقيادة ورد عن الناس الاختلاف والتفرق وقعت فينا السنة الكونية الشرعية باتباع من قبلنا في التفرق سنزید عليهم اذا خالفنا الحق بغيا به وبغيا عنه - 01:53:06

وسياتي كلام الشيخ في سبب اه سبب ظلال بني ادم وطرائقه ومناهجهم يرجى الكلام عليه الدرس القادم لان المقام طويل يحتاج هذا الى نوع بسط وبه يتم ان شاء الله - 01:53:31

الدرس القادم احيانا الله واياكم الكلام على هذا الشرح شرح العقيدة الطحاوية متى بدأنا به شيخ محمد عندي مجلدين يا شيخ من يذكر يا اخواني؟ ها ها في اول عام تسع وثلاثين - 01:53:49

ليلة الثاني عشر من المحرم عام تسعة وثلاثين. هذي الثالثة يا شيخ اربعين وهذي السنة سنتين ونص تقريبا ها الدرس القادم سنتين ونصف نقرأ ان شاء الله بدءا من الدرس القادم في المجلس الثاني كتاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد - 01:54:16

ابن حنبل من حيثما انتهينا وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح والهمنا واياكم رشدنا واعاذنا واياكم من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن واذا اراد سبحانه بعباده فتنة ان يقبضنا اليه غير مفتونين - 01:54:42

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سم الكونية والشرعية العطف فان اتباع من قبلنا سنة كونية وسنة شرعية ايضا - 01:55:02

القاعدة ان كل السنة الشرعية فهي كونية باعتباري الامن الكوني سم يقول هل تصح قصة السجين لما جمع هذا السارق او او شارب

الخمير مع الامام احمد انه قال له - [01:55:29](#)

اها انني اشرب الخمير فاجلد وان تجدت على دين الله فاصبر مشهورة هذي وذكرها ابن الجوزي في مناقب احمد مثل هذي ما يدقق في اسانيدھا مجرد الوقوع يكفي الله عز وجل يثبت اولياءه - [01:55:57](#)

مثبتهم سبحانه اشياء تنفعهم سم ايه يقول حديث الفرق هناك من ضعفه نعم هناك من ضعفه لكن تضعيف اياه غير صحيح فان الحديث الى قوله كلها في النار الا واحدة حديث متواتر - [01:56:22](#)

وقد جمعت في رواياته انا وطرقه عن اكثر من ستة عشر صحابي وذكر شيخ الاسلام انه رواه ثمانية عشر صحابي انما تختلف الروايات في هذه الواحدة قيل من هي اشهر الروايات؟ قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [01:56:49](#)
قال هم الجماعة هم السود الاعظم هاتان الروايتان فيهما كلام لاهل العلم التضعيف ليس لكل الحديث ومن ضعفه كله الحقيقة لم يصب نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:57:09](#)